

ترجمة وتقنين بطارية تقييم القدرات المعرفية والاجتماعية العاطفية

للأطفال المتوحدين

Batterie d'Evaluation Cognitive et Socio-Emotionnelle

Pr Jean Louis ADRIEN

ترجمة وتقنين: أ. بلال لينة، أ. د فقيه العيد،

جامعة تلمسان.

ملخص البحث:

في محاولة لإثراء مجال الاختبارات النفسية المستخدمة من لدن الأخصائيين النفسيين والمقننة على بيئة عربية جزائرية، حاولنا العرض في بحثنا هذا، بطارية تقييم القدرات المعرفية والاجتماعية العاطفية لجون لويس أدريان (2007)، والتي تحدد لنا مؤشرات تغير النمو والسن العقلي للطفل سواء أكان طفلا مصاب بأحد الاضطرابات النمائية الشاملة أو تأخر عقلي، كما قمنا بدراسة المؤشرات السيكومترية للأداة على عينة تتكون من 40 طفلا بولاية وهران، تتراوح أعمارهم من ثلاث إلى إحدى عشر سنة (3 - 11)، قدمنا نتائج هذه الدراسة في المقال التالي.

Résumé :

Le présent article expose de façon concise les points clés de la batterie d'évaluation cognitive et socio-émotionnelle proposé par J. L. ADRIEN en 2007, cette batterie permet d'évaluer, grâce à différentes séquences de jeux à mener avec l'enfant, les constituantes des domaines cognitifs et socio-émotionnels correspondant aux âges de développement psychologique, nous avons tenté lors de notre recherche d'adapté cet outil à une population algérienne, en étudiant ses spécificités psychométriques sur une population de 40 enfants oranais, et cela dans le but d'enrichir l'éventail de tests psychométriques qu'utilisent les psychologues praticiens en Algérie et dans le monde arabe.

نعيش في الآونة الأخيرة موجة إعلامية كبيرة حول التوحد والاضطرابات النمائية الشاملة، قصد الوصول إلى تغير عميق لدى الرأي العام حول هذا الاضطراب، الذي يعرف على أنه مرض عصبي نمائي يمس خاصة: التفاعلات الاجتماعية، والاتصال، والسلوك العام للطفل، فأصبح هذا الاضطراب يمثل مشكلا رئيسا للصحة العمومية.

قام الطبيب العقلي الأوكراني والمتخصص في الطب العقلي للأطفال (Leo Kanner, 1943) بوصف التوحد وإدراجه ضمن التوحد الطفولي المبكر، ورسم جدولاً عيادياً مختلفاً عن الفصام، ولأول مرة يستخدم هذا المصطلح كاسم للدلالة على الاضطراب بأكمله. ففي مقالته الأساسية عن التوحد أشار "كانر" إلى خصائص إحدى عشر طفلاً كانوا يعانون من متلازمة غير معروفة، وكان الهدف من الدراسة يكمن في التعرف على الخصائص السلوكية لهؤلاء الأفراد والتمييز بينها وبين الصفات التي يظهرها الأطفال المصابين باضطرابات نفسية أخرى، وهذه الصفات تتميز بحسبه بانعدام قدرة الطفل منذ ولادته على تكوين علاقات مع بيئته، والتأخر في اكتساب الكلام وعدم استخدامه في التواصل، وعدم القدرة على تكرار الكلام، والرغبة الشديدة في المحافظة على الروتين، واللعب النمطي، وضعف التخيل، وهذا بالرغم من أن المظهر الجسمي طبيعي. يعرف التوحد على أنه: "اضطراب تطوري يؤثر على جوانب التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، ويظهر لدى الطفل قبل سن الثالثة من العمر، بالإضافة إلى وجود أنماط سلوكية تكرارية وحركات نمطية ومقاومة للتغيير في الروتين اليومي مع ظهور استجابات حسية غير عادية ويصاحب الكثير من الأطفال التوحدين قصور معرفي شديد" (Kanner, 1943: 34).

يعرف التصنيف الدولي للأمراض في مراجعته العاشرة (OMS, 1993: 226)، التوحد الطفولي على أنه، "اضطراب يتميز بنمو غير عادي أو قصور في النمو، يظهر قبل سن ثلاث سنوات، مع اضطراب في كل من المجالات الثلاث التالية: التفاعل الاجتماعي، والاتصال، والسلوك (الذي يتسم بالتقييد والتكرار)، وينتشر هذا الاضطراب بين الذكور من ثلاث إلى أربع مرات إذا ما قورنوا بالإناث". مما سبق ذكره نلاحظ أن مجمل التعاريف تركز على الثلاثية التوحدية، أي الأعراض الثلاث الأساسية في التوحد: اضطراب العلاقات الاجتماعية، السلوك النمطي والاتصال. مع إضافة بعض الباحثين أعراضاً كثيراً ما نجدها عند هؤلاء الأطفال، لكن بمظاهر وتجليات مختلفة، من أهمها: الاضطرابات المعرفية والحسية واللغوية وعدم التماسق في صيرورة النمو.

فالتوحد إذا اضطراب يمسّ الطفل منذ الولادة إلى السنوات الثلاث الأولى، ويصيب الذكور أكثر من الإناث، لكن الحالات التي وُصفت عند الإناث المتوحّدين تشير أن أعراضهن أكثر حدة وأعمد من الذكور بالرغم من قلتهم، وعليه يمكن القول أن التوحد اضطراب نورويولوجي يمسّ الطفل في السنوات الأولى من الميلاد، ويؤثر بصفة مباشرة على قدراته على التفاعل الاجتماعي والاتصال وسلوكه اليومي الذي يتصف بالتمطية والثبات، وتجدر الإشارة أنه يصعب تحديد نسبة انتشاره في الجزائر لعدم توفر الإحصائيات حوله.

إن المختص النفسي الذي يتعامل مع هذه الفئة مطالب بأن يجمع أكبر عدد ممكن من المعطيات التي تخص الطفل المصاب، قصد تدقيق عملية التشخيص وبناء برنامج علاجي يتناسب مع مستويات وقدرات الطفل وهذا في مجمل جوانب النمو، وذلك انطلاقاً من ملاحظاته العيادية والاختبارات النفسية المتاحة لديه، ولعل من أهم البطاريات التي تمدها بمستوى قدرات الطفل والسن الحقيقي لنموه: بطارية البروفيسور "جون لويس أديان" لقياس القدرات المعرفية والاجتماعية العاطفية، والتي حاولنا تقنينها وترجمتها، وفيما يلي نتائج هذه المحاولة.

1. وصف بطارية تقييم القدرات المعرفية والاجتماعية العاطفية:

لقد قام البروفيسور أديان في عام 2007، باقتراح بطارية تسمح بتقييم القدرات المعرفية والاجتماعية العاطفية للأطفال المصابين بالتوحد وذلك من خلال سلسلة من الألعاب المرتبة والتي تُجرى مع الطفل المتوحد.

1.1 الخلفية النظرية للبطارية: تمّ بناء البطارية على أساس إدماج عدة نماذج لنمو الطفل، أولها نموذج بياجى Piaget لنمو الذكاء الحسي الحركي، وثانيها نموذج فيشر Fischer الذي يوسع نموذج بياجى بحيث يدمج القدرات الاجتماعية ويُنظّمها حسب مستويات محددة وكذا نماذج نمو الاتصال واللغة عند الطفل، ونماذج تأخذ بعين الاعتبار التطور العاطفي والوجداني للطفل.

2.1 مكونات البطارية:

تتكون البطارية من 16 مقياساً للنمو في ميدانين أساسيين: الجانب المعرفي والجانب الاجتماعي- العاطفي، تسمح لنا هذه البطارية من حساب سن نمو الطفل الحقيقي وبالتالي تسجيل إن كان هناك تأخر

مقارنة مع سِنه الكرونولوجي، وقسِّمت الأعمار على أربعة مراحل كالتالي:

- المرحلة 1 : من 4 إلى 8 أشهر.
- المرحلة 2 : من 8 إلى 12 شهرا.
- المرحلة 3 : من 12 إلى 18 شهرا.
- المرحلة 4 : من 18 إلى 24 شهرا.

شكل 1: التمثيل البياني لمستويات نمو القدرات المقيمة بالبطارية.



تتكون البطارية كما يوضحه التمثيل البياني المستخدم أعلاه من سبعة مقاييس لتقييم المجال المعرفي كالتالي:

- صورة الذات: يتم تقييم صورة الذات من خلال استخدام المرآة، وتسمية أجزاء الوجه، ومعرفة قدرة الطفل على تسمية نفسه، وملاحظة التفاصيل الدقيقة لوجهه بحيث يقوم الأخصائي بوضع بقعة حمراء صغيرة على أنف الطفل بواسطة ملون الشفاه قبل تقديم المرآة للطفل.
- اللعب الرمزي: يقيم هذا المجال من خلال تحديد إن كان الطفل يستخدم الأشياء بصفة وظيفية أم لا، أي إن كان يستخدمهم حسب خصائصهم الفيزيائية، وإن كان بإمكانه اللعب على التظاهر مثل: اللعب على تغذية الدمية، أو اللعب بقلم الرصاص وكأنه طائرة مصفرة وغيرها.
- مخططات العلاقة مع المواضيع: تقييم مخططات العلاقة مع المواضيع من خلال ملاحظة كيف يستخدم ويجمع الطفل بين مختلف المخططات خلال الجلسة مثال: هل يستطيع الجمع بين مخطط تركيب الأشكال مع مخطط استخراج تلك الأشكال؟ هل يستطيع تركيب عدة مخططات لغرض اجتماعي كاللعب بالكرة مع شخص آخر؟ وغيرها.

- السببية الإحرائية: نلاحظ فيما يخص هذا الجانب، قدرة الطفل على بناء علاقات سببية بين إجراءاته والمحيط وبين مختلف الأشياء التي يستخدمها مثال: تدوير المفتاح الميكانيكي لتنشيط الحيوان الميكانيكي.

- الوسائل والأهداف: يتعلق الأمر بتقييم كيف يبني الطفل علاقات بين الأشياء لحل المشاكل التي يواجهها، هنا يلاحظ الأخصائي الوسائل التي يستخدمها الطفل للوصول إلى هدف ما.

- العلاقات المكانية: يُقِيمُ الأخصائي كيفية بناء الروابط بين الأشياء المقدمة للطفل سواء كانت هذه روابط تركيب أو ترصيع أو غيرها، فيُقدِّم للطفل مكعبات يُطلب منه ترصيعها، كما يُقدِّم له لوحة تركيب أشكال هندسية وغيرها من الأنشطة التي تقيس وتحدد هذه القدرة.

- ديمومة الموضوع: يستخدم الأخصائي لتقييم هذه القدرة، كرية صغيرة ومجموعة من الأكواب البلاستيكية غير شفافة، فيقوم بإخفاء الكرية تحت أحد الأكواب ويطلب من الطفل إيجادها ثم يضيف تعقيدات في النشاط بحيث يخفي الكرة تحت كوبين ثم ثلاثة على التسلسل ويكرر نفس الطلب من الطفل، فيُقيِّم بالتالي قدرة الطفل على التمثيل العقلي للأشياء غير المرئية.

يتم تقييم المجال الاجتماعي - العاطفي من خلال تسعة مقاييس كالتالي:

- تعديل السلوك: وهي قدرة الطفل على تغيير سلوك الأخصائي من خلال تعبير لفظي أو غير لفظي لطلب شيء ما، كما تتعلق هذه القدرة بتغيير سلوك الطفل نفسه تماشياً مع المتطلبات الخارجية.

- التفاعلات الاجتماعية: وهي قدرة الطفل على بناء تبادلات مع الأخصائي من خلال تكييف النظر، الكلمات إن كان يتكلم، وتوضح هذه القدرة أثناء الأنشطة التي يقوم بها الأخصائي مع الطفل، مثل تبادل الكرة، اللعب الرمزي بالدمية أو السيارة، بناء أعمدة انطلاقاً من المكعبات وغيرها من الأنشطة.

- الانتباه المشترك: وهي قدرة الطفل على حصر الانتباه حول نشاط ما في نفس الوقت مع الأخصائي، إنه انتباه حول موضوع أو نشاط ما، مشترك ما بين الأخصائي والطفل.

- اللغة التعبيرية: وهي قدرة الطفل على إنتاج أصوات وكلمات أو جمل، فيطلب الأخصائي طيلة مدة الاختبار من الطفل أن ينتج أصواتاً أو كلماتٍ أو حتى جمل انطلاقاً من وضعيات اللعب التي يُمكنُها الاختبار.

- اللغة الاستقبالية: وهي قدرة الطفل على فهم الكلمات والجمل التي يعبر عنها الأخصائي، فيُقيّمُها هذا الأخير من خلال الصور التي يُسميها قبل تقديمها للطفل، ويستعمل الأخصائي تعليماتٍ بسيطة مكونة من كلمتين أو ثلاثة مثل: "أعطني هذا المكعب".

يرتكز المختص في قياس لغة الطفل على ملاحظات الأولياء، لأنه يحتمل أن يكون تعبير الطفل أغنى في بيئةٍ عائليةٍ يحس فيها بالأمان.

- تقليد الأصوات: وهي القدرة على تكرار الأصوات والكلمات أو حتى الجمل بعد سماعها، أثناء الاختبار. بحيث يطلب الأخصائي من الطفل إعادة تكرار بعض الكلمات والأصوات ذات الصبغة العائلية وغير العائلية، وهذا قصد ملاحظة إن كان بإمكان الطفل أن يقلد الأصوات أم لا.

- تقليد الإشارات: وهي قدرة الطفل على تكرار إشارات وحركات بسيطة أو معقدة، وكذلك الإجراءات التي يستخدم فيها أشياء وموارد خارجية. فيقوم الأخصائي أمام الطفل بحركات وإشارات ويطلب من هذا الأخير إعادتها. فيبحث من خلالها عن معرفة إن كان بإمكان الطفل تقليد الإشارات البسيطة أو المعقدة بالاعتماد على أشياءٍ أو لا.

- العلاقة الوجدانية: يحاول الأخصائي تحديد نوع العلاقات التي طورها الطفل مع أقاربه، وذلك من خلال دراسة إن كان الطفل يفرق ما بين الأشخاص العائليين والأشخاص الغريباء، وكذا إن كان يستخدم مواضيع بديلة، كما يحاول الأخصائي معرفة كيفية تعبير الطفل عن رغباته.

- التعبير العاطفي: يقوم الأخصائي خلال الاختبار من إنتاج إيماءات للتعبير عن عدة مشاعر: كالحزن، الفرح، الشك، الغضب، الدهشة أو الدهول، الشعور بالذنب، الخجل، وغيرها من المشاعر التي يراها ويتعامل

معها الطفل في حياته اليومية. فيلاحظ الأخصائي الإيماءات التي تنتج عن الطفل.

كما يقيم الأخصائي التعبير العاطفي للطفل من خلال التعبير الصوتي لهذا الأخير سواء كان ذلك مجرد أصوات (صراخ، ضحك) أو على شكل كلام إن كان الطفل يتكلم.

3.1 قائمة النشاطات والمواد المستخدمة في البطارية:

- لعب ميكانيكية تتمثل في (الحيوان مع مفتاح ميكانيكي للتحويل، مربع الموسيقى مع الدورية للذراع) وهي لعبة تسحب بخيط وحلقة من البلاستيك تعلق على سلسلة من حوالي 50 سم طولاً.
- جرس صغير، وقلم الرصاص، وقطعة القماش 30 سم × 30 سم.
- (5) حلقات من البلاستيك متصاعدة الحجم مع وجود القاعدة، حيث تغلق إحدى الحلقات بالشريط اللاصق من طرف الأخصائي قبل بداية الاختبار.
- إكسيليفون، والفلوت، واسطوانة غير شفافة طولها 15 سم وقطرها حوالي 3 سم.
- مجرفة يبلغ طولها 15 سم، وقطعة إسفنج صغيرة تدخل في الأسطوانة.
- لوحة تركيب الأشكال الهندسية (دائرة، مثلث، مربع)، و 20 مكعباً صغيراً من الخشب.
- زهرة من البلاستيك مفتوحة يصل ارتفاعها 10 سم، وقارورة بلاستيكية شفافة مغلقة بغطاء وتحتوي على كرية صغيرة.
- مصباح يدوي بآلية الضغط على الزر.
- ملون الشفاه من اللون الأحمر.
- لعبتان من نوع ديناه (صحن صغير، ملعقة، شوكة، و كأس).
- دمىة ومشط بلاستيكي للشعر، وسيارة صغيرة.
- مرآة تسمح للطفل من رؤية وجهه.
- لوحتان من الصور المأخوذة من اختبار بروني ليزين Brunet Lezine.

ترجمة وتقنين بطارية تقييم القدرات المعرفية ترجمة وتقنين: أ. بلال لينة، أ. د. فقيه العيد

- موز أصفر من البلاستيك، و3 أكواب بلاستيكية من نفس الحجم بالإضافة إلى كوب من البلاستيك أصغر حجماً، وكرة صغيرة يمكنها العبور تحت أصغر كوب من البلاستيك.

- كتيب الصور الخاص بالبطارية، و12 صورة صغيرة (كلب، قط، حصان، فيل، عصفور، هاتف وردي، سيارة، دراجة، ساعة منبهة، دمىة صغيرة تمثل كل من الولد والبنت).

2. شروط إجراء الاختبار:

تشير بارثلمي (Barthelemy,2001) " أن رغبة التبادل مع الأخصائي عند الأطفال المتوحدين، تزداد إذا وُضِعوا في مناخ ملائم يستجيب لبعض الشروط" وتتلخص الشروط الأساسية المذكورة من طرف أدريان فيما يلي:

- 2.1 **الصفاء والهدوء La sérénité**: اللذان يسمحان للطفل من اللعب مع الراشد بدون أن يتشتت، فهما يلتقيان في غرفة يعمها الصمت ومنعدمة المثيرات الحسية. تبسيط الأسئلة إلى أقصى حد وهذا لتسهيل الاتصال وتوجُّه الطفل نحو الأخصائي وذلك لإيثار وإحداث التبادل حول الأنشطة المقدمة له.

- 2.2 **الاستعداد وحضور انتباه الطفل La disponibilité**: هنا يساعد المختص الطفل على اكتشاف أنشطة ومواد الاختبار، فيوجه نشاطات الطفل نحو التبادل من خلال استثارة مباشرة لانتباه الطفل قصد إبعاده عن عزلته، ويجب على الأخصائي في هذه الحالة احترام المدة التي يحتاجها الطفل كي يتجاوب مع البيئة الجديدة، ففي كثير من الحالات يستوجب على الأخصائي تأجيل الاختبار إلى وقت لاحق نظراً لغياب الانتباه لدى الطفل.

3. **تنظيم مكان الاختبار وطريقة تقديم النشاطات**: يجب أن تتوفر غرفة الاختبار على الإضاءة الكافية، وأن تكون خالية من أي تزيين قصد التقليل من عدد المثيرات الحسية التي قد تزجج الطفل، ومجهزة بطاولة وكرسيين (2) وخزانة تحتوي على الوسائل والمعينات. المطلوب من الأخصائي أن يشر قدر الإمكان انتباه الطفل وتوجيهه نحو مكونات الاختبار فوق الطاولة، وفي حالة رفض الطفل، بإمكان المختص في حالات استثنائية أن يجري الاختبار في المكان الذي يجلب انتباه الطفل.

مدة الاختبار تقريبا نصف ساعة، حيث يقوم الأخصائي بتنظيم النشاطات بشكل قصير ومتسلسل، فيقوم بتطبيق بنود الاختبار واحدة تلو الأخرى، فكلما ينتهي الطفل من نشاط يرتبه المختص ثم يمر إلى النشاط التالي حتى نحافظ على انتباه الطفل، وعليه لا يجب أن يجد الطفل نفسه أمام عدة مشيرات في نفس الوقت. تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد ترتيب خاص في تمرير أنشطة البطارية، فالأخصائي حر في التقديم الذي يراه مناسباً.

4. تقييد وتفسير الاختبار:

1.4 نظام التقييد: تتقط مقاييس البطارية وفقا لتنظيم خاص يتلخص في ثلاث درجات كالتالي:

الدرجة 0: لا يُظهر الطفل السلوك المذكور في البند، فالطفل يفشل بالرغم من المساعدة التي يقدمها له الأخصائي.

الدرجة 1: يظهر الطفل السلوك المذكور في البند، لكن هذا السلوك غير كامل، غير مثبت ومرتبك، فالطفل يستطيع تحقيقه بمساعدات من لدن الأخصائي (لغوية كانت أو يدوية).

الدرجة 2: يظهر الطفل السلوك المذكور في البند، السلوك كامل وثابت، فيحققه الطفل دون أي مساعدة خارجية.

2.4 تفسير مؤشرات تباين النمو: يُعرف "أدريان" مؤشر تباين النمو على أنه (Adrien, 2007: 35): "معدل الفروق (بالقيمة المطلقة) ما بين كل نقاط مستويات النمو للقدرات التي تم اختبارها، فهو يوافق العلاقة بين الفروق المتواجدة ما بين المقاييس وعدد أزواج المقارنات، وتضاعف العلامة المتحصل عليها في 10". تمكنا مؤشرات النمو من تحديد درجة تباين النمو عند الطفل، أي معرفة إن كان الطفل متناسق النمو أم لا، وفي حالة عدم التناسق يجب معرفة حدة التباين في النمو في ضوء المؤشرات الثلاث التالية:

- مؤشر تباين النمو المعرفي.
- مؤشر تباين النمو الاجتماعي العاطفي.
- مؤشر تباين النمو العام.

3.4 مظاهر النمو: يسمح لنا هذا الجانب من البطارية من التحليل الدقيق لخصائص النمو في الجوانب المعرفية، والاجتماعية العاطفية، من خلال الاستجابات المختلفة التي يقدمها الطفل أثناء تعامله مع بنود البطارية.

وانطلاقاً من هذه المظاهر يبني الأخصائي الأهداف العلاجية والنشاطات التي يحتاجها الطفل لتطوير قدراته إلى مستويات أعلى أو لترسيخ وتثبيت القدرات المهشمة وتتلخص مظاهر النمو في:

- متناسق وثابت.
- غير متناسق ومنبثق.
- غير متناسق وهش.

5. المعطيات السيكمومترية للبطارية:

لتقنين البطارية على بيئة عربية جزائرية قمنا بدراسة سيكمومترية تشمل صدق وثبات البطارية، ولذا قمنا بترجمة بروتوكول التقييم وتطبيق البطارية على عينة قصدية من الأطفال المتوحدين تقدر ب 40 حالة تتراوح أعمارها بين 3 إلى 11 سنة. وتمت معالجة النتائج إحصائياً باستخدام رزنامة معالجة البيانات spss.

1.5 صدق البطارية:

أولاً: صدق المضمون:

لدراسة صدق البطارية استخدمنا طريقة المحكمين لتقرير صدق المضمون، لقد قام ثلاث أساتذة من قسم علم النفس بدراسة وتحليل مدى ملائمة كل بند على حدة في قياس القدرة المستهدفة.

نتيجة لملاحظات الأساتذة، قمنا بتعديل مجموعة من العبارات على أساس التصويبات التي تقدم بها المحكمون حتى تتصف عبارات البنود بالوضوح المطلوب.

وفيما يلي نتائج اختبار كاندل KENDALL لدراسة الاتساق الداخلي للعبارات في ضوء نتائج المحكمين الثلاث.

الجدول (1): يبين نتائج اختبار كاندل

K ك: عدد المحكمين	N ن: عدد الفقرات	معامل كاندل W	ك ² X ²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
3	134	028	92,40	2	0001

تشير نتائج معامل كاندال أن بنود البطارية تتمتع بقدر عالٍ من الصدق، فتوضح النتائج التي توصلنا إليها إلى مدى وضوح العبارات، صحة صياغتها، وخاصة مدى ارتباطها بما وضعت من أجله، فهي صادقة لقياسه.

ثانياً: حساب الصدق باستخدام طريقة ألفا كرومباخ

استخدمنا كذلك لدراسة صدق البطارية مقياس ألفا كرومباخ لكل مقياس فرعي على حدة من جهة، ومدى اتساق مضمون كل عبارات البطارية فيما بينها من جهة أخرى كما يلي:

الجدول (2): يبين نتائج قيم ألفا كرومباخ

المقاييس	العينة ن N	عدد البنود	نتائج ألفا كرومباخ
صورة الذات	40	12	0,74
اللعب الرمزي	40	6	0,78
مخططات العلاقة مع الأشياء	40	6	0,77
السببية الإجرائية	40	6	0,75
الوسائل / الأهداف	40	9	0,75
العلاقات المكانية	40	8	0,74
ديمومة الموضوع	40	5	0,76
تكييف السلوك	40	11	0,75
التفاعلات الاجتماعية	40	9	0,74
الانتباه المشترك	40	10	0,76
اللغة التعبيرية	40	7	0,80
اللغة الإستقبالية	40	9	0,71
تقليد الأصوات	40	6	0,77
تقليد الإشارات	40	6	0,74
العلاقات الوجدانية	40	12	0,76
التعبيرات العاطفية	40	12	0,70
بنود البطارية ككل	40	134	0,86

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن قيم كرومباخ ألفا لكل مقياس فرعي على حدة تتراوح ما بين 0,71 و 0,80، كما نلاحظ أن قيمة كرومباخ ألفا لكل بنود البطارية تقدر بـ 0,86 وهي قيم مرتفعة ومقبولة سيكومتريا، وتشير إلى قدر عالٍ من الثقة والصدق، من حيث الإتساق بين بنود كل جانب على حدى وبين كلتي الجانبين المعرفي والاجتماعي العاطفي للبطارية بشكل عام.

2.5 ثبات البطارية:

أولاً: طريقة التجزئة النصفية:

لدراسة ثبات الاختبار استخدمنا طريقة التجزئة النصفية وبينت لنا الدراسة الإحصائية وجود علاقة ارتباطية قوية بين نصفي البطارية، بحيث تقدر ب 0,90 و دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية 0,01 وهذا يعني أن البطارية ثابتة، وبإمكاننا أن نثق في نتائج تطبيقها.

الجدول (3): يبين نتائج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات	
بين الفقرات الفرعية والزوجية	,9030

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية المكونة للبطارية:

لقياس الاتساق الداخلي للمقياس كان لزاماً استخدام شبكة العلاقات الارتباطية بين كل مقياس فرعي مع بقية المقاييس المكونة للبطارية وفيما يلي النتائج المتوصل إليها:

الجدول(4): يبين نتائج شبكة العلاقات الارتباطية بين كل مقياس

فرعي مع بقية المقاييس المكونة للبطارية

المقياس	صورة الذات	اللب الرمزي	مخططات العلاقة
صورة الذات	1		
اللب الرمزي	,5760	1	
عَم مع المواضع	,6010	,9720	1
النسبية الاجرائية	,6110	,8930	,9270
الوسائل / الأهداف	,5760	,7930	,8150
العلاقات المكانية	,6240	,8220	,8380
ديومة الموضوع	,5690	,7150	,7480
فصل السلوك	,4660	,6130	,6330
الاجتماعية	,5730	,7510	,7960
الاتجاه المشترك	,6420	,7350	,7580
اللغة التعبيرية	,6500	,6730	,7190
اللغة المفهومة	,7500	,7010	,7320
تقليد الأصوات	,7300	,6650	,6680
تقليد الاشارات	,6590	,6790	,6670
العلاقة الوضائية	,7330	,7380	,7510
التعبير اللفظي	,5930	,7750	,8030
المجموع	,7270	,8450	,8700

ترجمة وتفنيز بطارية تقييم القدرات المعرفية ترجمة وتفنيز: أ. بلال لبنة، أ. د. فقيه العيد

اللغة المفهومة	اللغة التعبيرية	الانتباه المشترك	التفاعلات الاجتماعية	تصديق المسوك	ديومة الموضوع	العلاقات المكانيّة	الوسائل / الأهداف	السببية الإجرائية
,9110	,8760	,9370	,8960	,7820	,8680	,9280	,9000	,9260
,7220	,6980	,8290	,8400	,7500	,8250	,9030	,8390	,8540
,9080	,8420	,8730	,7420	,5620	,6350	,7200	,7000	,7810
,8980	,8460	,8800	,6840	,5470	,6440	,7360	,7130	,7760
,9450	,8480	,9060	,7130	,5680	,6780	,7470	,7370	,7750
1	,9540	,9280	,7440	,5470	,6850	,7340	,7180	,7970
	1	,8850	,7480	,5480	,6890	,7180	,6850	,7690
		1	,8220	,6730	,7170	,8000	,7800	,8240
			1	,8170	,8450	,8590	,8000	,7960
				1	,8430	,8420	,7930	,6990
					1	,9340	,8730	,8110
						1	,9180	,8800
							1	,9250
								1

ترجمة وتقنين بطارية تقييم القدرات المعرفية ترجمة وتقنين: أ. بلال لينة، أ. د. فقيه العيد

لقب الطفل:
تاريخ التقسيم:
تاريخ الميلاد:
السن والكولاجي:
اسم الأخصائي النفسي:

الجانب المعرفي

المستوى	الدرجة			صورة الذات
	2	1	0	
1				يواصل الطفل النظر في المرأة حتى ولو كانت مقلوبة.
2				ينظر مبتسما وكله اهتمام أمام المرأة.
				مقابل المرأة، يتفاعل الطفل محاولا الكشف عن صورة وجهه يتفاعل مع تسميات أجزاء وجهه.
3				في حالة دوران المرأة، يعيد الطفل تدويرها بصفة فورية و فيها شيء من المتعة.
				ينابو نظره ما بين وجهه في المرأة، ووجه الشخص الراشد.
4				يضع يده على المرأة باحثا عن الأجزاء التي سماها الراشد .
				أمام المرأة، ينطق الطفل باسمه
				إنه يتحسس لأجزاء وجهه.
				يضع يده فورا على أنفه المطلخ و صورته المنعكسة على المرأة.
			في حالة دوران المرأة، يشير الطفل لفظيا إلى اختفاء صورته.	
			يعرف الطفل تسمية وتعيين أجزاء وجهه	

نوع النمط:

المستوى الأمثل:

المستوى	الدرجة			اللعب الرمزي
	2	1	0	
1				يقوم الطفل بوضع الأشياء داخل فمه أو تحريكها أو التعرف عليها
2				يتظاهر بالشرب من كوب أو بمشط شعره.
				يجر سيارة صغيرة
3				يتقمص دور الأم، أثناء اللعب بالدمية.
				يجر سيارة صغيرة، بتقليد صوت المحرك
4				بإمكانه تحقيق تصرفات لعب بأشياء غير ملائمة (مثلا الاتصال هاتفيا بتوظيف قلم رصاص في مكان الهاتف وغيرها)

نوع النمط:

المستوى الأمثل:

المستوى	الدرجة			مخططات العلاقة مع المواضيع
	2	1	0	
1				يتعامل الطفل بطريقة استكشافية مع ما يحيط به (قلب، تحريك، خدش)
2				بإمكانه اللعب بشكل مناسب
				يرمي الأشياء بشكل إرادي ومكرر.
3				يستعمل الأشياء وفقا لخصائصها الاجتماعية
				بإمكانه أن يظهر أو يعطي شيئا للراشد
4				يمكنه تحقيق إنجازات ممتعة باستخدام أشياء غير ملائمة

ترجمة وتفنين بطارية تقييم القدرات المعرفية ترجمة وتفنين: أ. بلال لينة، أ. د. فقيه العيد

نوع النمط:				المستوى الأمثل:
المستوى	الدرجة			السببية الإجرائية
	2	1	0	
1				أمام توقف اللعبة الميكانيكية، ينفعل الطفل
2				أمام توقف اللعبة الميكانيكية، يمس اللعبة أو يد الراشد في انتظار إعادة تحريك اللعبة.
3				أمام توقف اللعبة الميكانيكية، يمس ويجريد الراشد نحو اللعبة
				يهد اللعبة للراشد في إنتظار تحريك اللعبة
4				يحاول بنفسه تحريك اللعبة بالتأثير على الآلية
				يؤثر مباشرة على آلية اللعبة من أجل تحريكها، وهذا قبل تدخل الراشد.

نوع النمط:				المستوى الأمثل:
المستوى	الدرجة			الوسائل / الأهداف
	2	1	0	
1				يؤثر الطفل على الأشياء تكرارا ومرارا
2				يقبض الأشياء الموجودة في مجاله البصري فقط
				ينتقل لأخذ شيء مرغوب فيه.
3				إذا كان بحوزته شيئا ورغب في الحصول على ثالثهما، ترك أحدهما للحصول على المرغوب فيه
				يتمكن من الحصول على قطعة القماش، باستخدام يد المجرفة.
4				يحاول إدخال القرص المسدود - المغلق - وحين يقبل يتراجع.
				يتحصل على القرص بجر الخيط.
				يضع مباشرة القرص المسدود جانبا.

نوع النمط:				المستوى الأمثل:
المستوى	الدرجة			العلاقات المكانية
	2	1	0	
1				بإمكان الطفل تتبع الأشياء المتحركة ببصره.
2				بإستطاعته ملأ الإناء بالمكعبات
				بإستطاعته قلب القارورة، لاستخراج الكرية الصغيرة
3				يستطيع ترتيب من 3 إلى 4 مكعبات .
				يمكنه تركيب قرصين أو ثلاثة على الأقل
4				يستطيع وضع الأشكال المختلفة في مكانها المناسب
				يستطيع تركيب عدة أقراص
				بإمكانه القيام بدورات معقدة للحصول على شيء ما

نوع النمط:				المستوى الأمثل:
المستوى	الدرجة			ديمومة الموضوع
	2	1	0	
1				بإمكان الطفل إيجاد الكرة عند إخفاها جزئيا من طرف الفاحص.
2				بإمكان الطفل إيجاد الكرة عند إخفاها كليا من طرف الفاحص.
				إذا أخفى الفاحص الكرة للوهلة الأولى ثم قام بإظهارها تحت

ترجمة وتقنين بطارية تقييم القدرات المعرفية ترجمة وتقنين: أ. بلال لينة، أ. د فقيه العيد

3				العبة الثانية، يتمكن الطفل من إيجادها.
				إذا أخفى الفاحص الكرة للوهلة الأولى ثم قام بإظهارها تحت العلبتين الأخيرتين، يتمكن الطفل من إيجادها تحت العلبة الأخيرة.
4				إذا أخفى الفاحص الكرة للوهلة الأولى ثم قام بنقلها تحت العلبة الثانية بشكل غير مرئي، يتمكن الطفل من إيجادها.

نوع النمط:

المستوى الأمثل:

الجانب الاجتماعي العاطفي

المستوى	الدرجة			تعديل السلوك
	2	1	0	
1				يقاوم الطفل إذا أخذنا منه أشياء معينة
				يدفع الأشياء التي لا يرغب فيها
				ينفعل في حالة توقف مشهد ممتع
2				يستخدم لفظة "لا" لتوقيف نشاط ما
				بيدي نوع من المعارضة، عندما يأخذ منه الراشد شيئاً مسلياً
				يأخذ (أو يبعد) يد الراشد لمواصلة (أو توقيف) نشاط ما
3				يستجيب لأمر بسيط
				يرد الشيء للراشد
				يطلب الإذن (لفظياً أو غير لفظي) قبل إنجاز نشاط ما
4				يستجيب لثلاث أوامر بسيطة ذات محتوى مختلف
				بإمكانه أن يطلب شيئين مختلفين يتواجدان خارج مجاله البصري

نوع النمط:

المستوى الأمثل:

المستوى	الدرجة			التفاعلات الاجتماعية
	2	1	0	
1				يقيم الطفل اتصالاً بصرياً مع الآخرين
				يتابع بصرياً تنقلات الراشد
				يحاول أحياناً الوصول إلى شخص قريب منه
2				يمكنه على حد السواء مشاهدة الشخص والابتسامه معه، وإحداث أصوات لإثارته.
				يشاهد الآخر عندما يمدده بشيء ما
				بإمكانه طلب المشاركة أو متابعة لعبة اجتماعية (لفظياً أو غير لفظي) سواء كانت اللعبة تحتاج إلى معدات أم لا.
3				ينادي الأشخاص بأسمائهم
				يوظف جمل متكونة من كلمتين
				يقيم علاقة باستخدام جمل مكونة من كلمتين (طلبات، أجوبة...)

نوع النمط:

المستوى الأمثل:

المستوى	الدرجة			الإنباه المشترك
	2	1	0	
1				الطفل يشاهد الشيء المقدم من طرف الفاحص
				عندما يحرك الفاحص أصبعه نحو شيء معين، ينساق نظر الطفل نحو الأصبع.

ترجمة وتقنين بطارية تقييم القدرات المعرفية ترجمة وتقنين: أ. بلال لبنة، أ. د. فقيه العيد

2				عندما يشير الفاحص لشيء معين، يوجه الطفل نظره نحو الاتجاه المشار إليه. يتظاهر بالنظر نحو الشيء المشار إليه
				يدقق الطفل نظره نحو الشيء المشار إليه بإمكانه الإشارة إلى صورتين أو ثلاثة تم تسميتهما يستجيب لفظياً أو غير لفظي لطلبات الآخر.
3				بإمكانه تسليم أشياء مسماة للفاحص. بقدرته إظهار الأشياء التي يسميها الفاحص. يتلفظ بجمل تتكون من كلمتين لوصف لقطة معيشة أو شعراً بها

نوع النمط:

المستوى الأمثل:

المستوى	الدرجة			الفة التمييزية
	2	1	0	
1				بإمكان الطفل التفوه بأصوات متنوعة تتلاءم مع وضعية ما.
2				ينطق بأسماء شئتين أو ثلاثة اعتماد على استخدامها ينتج كلمات كثيرة (من 20 إلى 30 كلمة) يستطيع أن يعارض باستخدام لفظة لا.
3				ينطق بجمل متكونة من كلمتين أو ثلاثة يحسن التعليق على أفعاله يستطيع استخدام الضمير أنا
4				

نوع النمط:

المستوى الأمثل:

المستوى	الدرجة			الفة المفهومة
	2	1	0	
1				يتفاعل الطفل مع مختلف المثيرات الصوتية الصادرة عن الفاحص، من خلال إيماءات أو حركات مختلفة.
2				يعرف تقريبا عشر كلمات مألوقة في سياقها، بدون حركات. يشاهد الشيء أو الشخص المسمى يعرف تقريباً ثلاثين أو أربعين كلمة يتفاعل مع الكلمات في غياب الأشياء أو الأشخاص المسندة إليها. يفهم جمل مكونة من كلمتين مألوقتين في سياقها. يستطيع تحقيق فعل غير مألوف بواسطة أي أداة. يفهم جمل مكونة من كلمتين أو ثلاثة. يعرف تقريباً مئة كلمة
3				
4				

نوع النمط:

المستوى الأمثل:

المستوى	الدرجة			تقليد الأصوات
	2	1	0	
1				يستطيع الطفل إعادة أصوات شبيهة لتلك التي يصدرها الفاحص.
2				بإمكانه التقليد الصحيح للكلمات المألوفة، وتدرجياً الكلمات الجديدة يستطيع إعادة أصوات مألوقة (صوت محرك السيارة).
3				بإمكانه التقليد الصحيح والأني للكلمة الجديدة بإمكانه التقليد الصحيح والأني لعدة كلمات جديدة يستطيع إعادة ربط كلمتين جديدتين.
4				

ترجمة وتقنين بطارية تقييم القدرات المعرفية ترجمة وتقنين: أ. بلال لينة، أ. د فقيه العيد

المستوى	الدرجة			نوع النمط:	المستوى الأمثل:
	2	1	0		
1				تقليد الإشارات	يقلد الطفل الحركات تدريجياً.
					بإمكانه تقليد فوراً حركة مألوفة.
2				تقليد فوراً ما بطريقة تدريجية.	يستطيع تقليد فوري لفعل غير مألوف بالنسبة له.
					يستطيع تقليد بصفة فورية أو تدريجية لفعل غير معتاد عليه ويجهل نتيجته.
3				تقليد ثلاث حركات بصفة فورية بالاعتماد على معينات أو بدونها.	
4					

نوع النمط:

المستوى الأمثل:

المستوى	الدرجة			نوع النمط:	المستوى الأمثل:
	2	1	0		
1				العلاقة الوجدانية	يبتسم الطفل وبيدي فرحته عند رؤية شخص يعرفه.
					يتقبل مواساة أقربائه أكثر من أشخاص آخرين.
2				في حالة فراق أو غياب أحد أفراد العائلة، يبكي الطفل وبيدي قلقة.	بيدي ميوله لأقربائه.
					يملك شيء بهدئة (كالدمية أو الدب).
3				يتعرف على والديه والتفريق بينهما.	يعارض باستخدام لفظة "لا".
					يظهر إصراره ويوضح جيداً رغبته للآخر.
4				يفرض ذاته بصفة ملحوظة وواضحة.	يعايش شعور المتعة عند استمزاز الشخص المفضل لديه.
					يحاول أحياناً، إثبات ذاته وقيادة الجلسة.
					يصدر أحياناً، ردود فعل متناقضة (العناق/العذوانية، الاقتراب/الرفض).

نوع النمط:

المستوى الأمثل:

المستوى	الدرجة			نوع النمط:	المستوى الأمثل:
	2	1	0		
1				التعبير العاطفي	يظهر الطفل قلقاً و حزناً عند مفارقة والديه.
					يبتسم عند ظهور شيء مرغوب لديه.
2				بيدي رد فعل الرفض و الخوف، عند بروز شيء غريب.	يستجيب عاطفياً مع إيماءات الراشد.
					يبرز شعور الامتياز للشخص الذي يزوده بالشيء الذي يرغب فيه.
3				عند إعطائه شيء غريب، بيدي نوعاً من الدهشة و الخوف.	حين تنعكس صورته على المرأة يبتسم بتحفظ.
					يبرز فرحه أمام المرأة.
4				عند فشله في نشاط ما، يشعر بالحصار و الخزي و يؤنب ضميره.	يعرف بشكل واضح و جيد ملامح وجهه على المرأة.
					عند توبيخه يحس بالحرج.
					بيدي احتقاراً وامتزازاً في حالة الامتناع أو الفشل في الحصول على شيء ما.

نوع النمط:

المستوى الأمثل:

